الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

احتل تعليم اللغات الأجنبية في إندونيسيا مكانة مهمة في إعداد جيل قادر على التواصل عبر الثقافات والوصول إلى مصادر المعرفة العالمية. وتعد اللغة العربية، بوصفها إحدى اللغات العالمية ولغة القرآن الكريم، جزءا أساسيا من النظام التعليمي الإسلامي في إندونيسيا، ولا سيما في المؤسسات التعليمية القائمة على نظام المدارس الإسلامية. ولا يقتصر تعليم اللغة العربية على فهم النصوص الدينية فحسب، بل يهدف أيضا إلى تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلمين، التي تشمل أربع مهارات لغوية رئيسة، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وعلى مستوى المدرسة الثانوية الإسلامية، تعد اللغة العربية من المواد الدراسية الأساسية التي تهدف إلى تنمية هذه المهارات اللغوية تنمية متكام (Nur et al., ٢٠٢٤). ومن بين هذه المهارات الأربع تحتل مهارة الكلام مكانة مهمة، لأنها تمثل وسيلة رئيسة تمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم شفهيا باللغة العربية(Hakim, ٢٠٢٣). كما تعد مهارة الكلام من أهم المؤشرات على نجاح

تعلم اللغة، إذ يستطيع الطلاب من خلالها توظيف ما اكتسبوه من مفردات وتراكيب لغوية في مواقف التواصل المختلفة.

ومن حيث المبدأ ينبغي أن يسهم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية في تنمية جرأة الطلاب على التحدث وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في عملية التواصل، وتعويدهم على استخدام المفردات والتراكيب العربية شفهيا. ويؤدي المعلم دورا مهما في اختيار أساليب التدريس المناسبة التي تشجع مشاركة الطلاب، ومن بينها أساليب التعلم القائمة على الألعاب التعليمية التي ثبتت فاعليتها في تقليل شعور الخجل لدى الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. كما تشير بعض الدراسات إلى أن بيئة التعلم الممتعة يمكن أن تسهم في زيادة دافعية الطلاب للمشاركة الفاعلة في تعلم اللغة العربية (Al Azmi et al., ٢٠٢٣) .وذلك من خلال الأنشطة الجماعية التي تتطلب التعاون والتواصل بين الطلاب.

ومع ذلك تشير بعض الوقائع الميدانية إلى أن مستوى إتقان الطلاب لمهارة الكلام باللغة العربية لا يزال دون المستوى المأمول. ويرجع ذلك إلى وجود عدة معوقات نفسية وتعليمية تعترض عملية التعلم. إذ يواجه بعض الطلاب صعوبات داخلية مثل الشعور بالخجل وضعف الثقة بالنفس والخوف من الوقوع في الخطأ، مما يجعلهم مترددين في التحدث باللغة العربية أمام زملائهم في الصف. وتزداد هذه

المشكلة تعقيدا بسبب استخدام بعض أساليب التدريس التي تركز على المعلم أكثر من تركيزها على مشاركة الطلاب، مما يقلل من فرص ممارسة مهارة الكلام بصورة نشطة(Annisa & Safii, ٢٠٢٣).

وبناء على الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي، تبين أن كثيرا من الطلاب يواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية. ويظهر ذلك في شعورهم بالخجل وضعف الثقة بالنفس والخوف من الوقوع في الخطأ عند طلب التحدث أمام الصف. كما يميل بعض الطلاب إلى الصمت والتردد في التعبير عن آرائهم، ولا يشاركون في عملية التواصل إلا عندما يطلب منهم المعلم ذلك مباشرة. ويعد الخوف من الخطأ في النطق واختيار المفردات وبناء الجمل من أهم العوامل التي تعيق تنمية مهارة الكلام لديهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وعلى ضوء ما سبق تبرز الحاجة إلى استخدام أساليب تعليمية مبتكرة يمكن أن تهيئ بيئة تعليمية مريحة وممتعة تشجع الطلاب على الجرأة في التحدث باللغة العربية دون خوف من الوقوع في الخطأ. ومن بين الأساليب التي يمكن استخدامها في هذا المجال أسلوب التعلم القائم على الألعاب التعليمية. ومن الأمثلة على ذلك لعبة همس الجملة، وهي لعبة تعليمية تعتمد على التعاون بين الطلاب والتركيز في نقل الرسالة شفهيا. ومن خلال هذه اللعبة تتاح للطلاب فرصة ممارسة مهارة الكلام

في جو تعليمي ممتع وتفاعلي، مما يسهم في تقليل الشعور بالخجل والخوف من الخطأ (Muharram et al., ٢٠٢٣).

وانطلاقا من ذلك يسعى هذا البحث إلى دراسة لعبة همس الجملة في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتماد على خلفية البحث السابقة، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يأتي:

١. كيف تكون مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي قبل تطبيق لعبة همس الجملة؟
٢. كيف تكون مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي بعد تطبيق لعبة همس الجملة؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. ما مستوى ارتقاء مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي بعد استخدام لعبة همس الجملة؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

اعتماد على صياغة المشكلة السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يأتي:

١. لمعرفة مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي قبل تطبيق لعبة همس الجملة.
٢. لمعرفة مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي بعد تطبيق لعبة همس الجملة.
٣. لمعرفة مستوى ارتقاء مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية شيلينجي بعد استخدام لعبة همس الجملة.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية، وذلك على النحو الآتي:

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق باستخدام أساليب التعلم القائمة على الألعاب لتنمية مهارة الكلام. كما يمكن أن يكون هذا البحث مادة مرجعية ومصدرا علميا للباحثين القادمين الذين يرغبون في دراسة فاعلية أساليب التعلم المبتكرة في تعليم اللغة العربية.

٢. الفائدة العملية

أجري هذا البحث ليكون نافعا على النحو الآتي:

أ. للمعلم في اللغة العربية

من المتوقع أن يكون هذا البحث بديلا من أساليب التعليم الإبداعية والممتعة في تنمية جرأة الطلاب ومهارة الكلام باللغة العربية، كما يساعد المعلم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تواصلا وتفاعلا.

ب. للطلاب

من المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث الطلاب على تقليل الشعور بالخجل والخوف من الخطأ عند التحدث باللغة العربية، وتنمية الثقة بالنفس، وكذلك تدريب مهارة الكلام من خلال أنشطة تعليمية نشيطة وممتعة.

ج. للمدرسة

من المتوقع أن يكون هذا البحث مادة للنظر والاعتبار لدى إدارة المدرسة في تطوير استراتيجيات وأساليب تعليم اللغة العربية التي تكون أكثر فاعلية وابتكارا وموافقة لخصائص الطلاب.

د. للباحثين الآخرين

من المتوقع أن يكون هذا البحث مصدرا للمعلومات ومرجعا للباحثين القادمين الذين يرغبون في تطوير بحوث مماثلة بمتغيرات أو أساليب أو سياقات مختلفة.

هـ. للباحث نفسه

يمنح هذا البحث الباحث خبرة مباشرة في تطبيق تقنيات التعليم النشط في الفصل وقياس فاعليتها قياسا علميا. كما يكتسب الباحث فهما أعمق لديناميكية عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، إضافة إلى تنمية قدرته على تصميم التعليم القائم على التجريب وتنفيذه وتقويمه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: أساس التفكير

تعد مهارة الكلام من المهارات اللغوية المهمة لدى الطلاب، خاصة في تعلم اللغة العربية، لأنها وسيلة أساسية في التواصل. وتمكن هذه المهارة المتعلمين من التعبير عن أفكارهم بشكل مباشر. ويرى رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦: ٤٨٦) أن مهارة الكلام هي القدرة على نطق أصوات اللغة أو الكلمات نطقا صحيحا للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والرغبات بطريقة فعالة أمام المخاطب (Thu'aimah, ١٩٨٦). ومع ذلك، ما زال في الواقع يوجد بعض الطلاب الذين يواجهون صعوبات في الكلام، مثل قلة الجرأة، وضعف إتقان المفردات، وقلة الفرص المتاحة للتدرب على الكلام بصورة نشيطة داخل الفصل.

في تعليم مهارة الكلام، توجد عدة مؤشرات تُستخدم لقياس قدرة الطلاب على التحدث. وتُعدّ هذه المؤشرات مرجعًا في تقويم مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيًّا بطريقة جيدة وصحيحة. ويرى أحمد فؤاد أفندي أن مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية ترتبط بقدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر من خلال اللغة المنطوقة بصورة صحيحة وتواصلية. ولذلك، فإن مهارة الكلام لا تُقاس بطلاقة الحديث فقط، بل تشمل أيضًا دقة النطق، وإتقان

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

المفردات، والقدرة على تركيب الجمل تركيبًا صحيحًا. أما المؤشرات التي ستُناقش في هذا البحث فهي الطلاقة، والنطق، والمفردات، وتركيب الجمل . (Effendy, ٢٠١٢)

الطلاقة في مهارة الكلام هي قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية بصورة متسلسلة وسلسة، دون التوقف المتكرر عند التعبير عن الأفكار أو الآراء. وتدل طلاقة الكلام على قدرة الطلاب على استخدام اللغة بشكل عفوي، مما يساعد على سير التواصل بصورة جيدة ويسهل فهم الكلام من قبل المخاطب(Hermawan, ٢٠١٤).

النطق هو قدرة الطلاب على لفظ الأصوات والكلمات والجمل العربية وفق المخارج وقواعد النطق الصحيحة. وفي اللغة العربية، تعد دقة النطق مهمة جدا، لأن اختلاف النطق قد يؤثر في معنى الكلمة. ومن خلال النطق الصحيح، تصبح الرسالة الموجهة أكثر سهولة في الفهم أثناء التواصل الشفهي.(Al Naqah, ١٩٨٥)

المفردات هي قدرة الطلاب على استخدام مفردات اللغة العربية استخداما صحيحا يناسب سياق الكلام. ويعد إتقان المفردات من الأمور المهمة في مهارة الكلام، لأن المفردات تعد الوسيلة الأساسية للتعبير عن الأفكار والآراء شفهيا. ويمكن معرفة قدرة الطلاب في المفردات من خلال دقة اختيار الكلمات، وتنوع استخدام المفردات،

والقدرة على الربط بين الكلمات في أثناء المحادثة. وكلما ازدادت المفردات التي يملكها الطلاب، سهل عليهم التعبير عن أفكارهم باللغة العربية. (Hady, ٢٠١٩)

تركيب الجمل هو قدرة الطلاب على تكوين الجمل العربية وفقا لقواعد النحو والصرف. ويساعد التركيب الصحيح للجمل الطلاب على إيصال الرسالة بوضوح وسهولة إلى المخاطب. وفي مهارة الكلام، تشمل قدرة تركيب الجمل دقة استخدام أنماط الجمل، وترتيب الكلمات، واستخدام الفعل والفاعل، وكذلك مناسبة استعمال الضمائر في الجملة. ويدل إتقان التراكيب اللغوية على قدرة الطلاب على استخدام قواعد اللغة العربية استخداما صحيحا في التواصل الشفهي.(Hady, ٢٠١٩)

ومن العوامل التي تؤثر في مهارة الكلام لدى الطلاب الأساليب أو التقنيات التعليمية التي يستخدمها المعلم. إن استخدام أساليب تعليمية غير متنوعة يميل إلى جعل الطلاب سلبيين وأقل مشاركة في عملية التعلم. لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية قادرة على إيجاد بيئة تعلم نشيطة وممتعة وتشجع الطلاب على المشاركة المباشرة في التعلم.(Sanjaya, ٢٠١٣)

وتعد لعبة همس الجملة إحدى التقنيات التعليمية ذات الطابع التفاعلي والتواصلي. فمن خلال هذه اللعبة يتدرب الطلاب على الاستماع الجيد، وتذكر

المعلومات، ونقل الرسالة شفويا إلى زملائهم. وتتطلب هذه الأنشطة وضوح النطق، ودقة التنغيم، والجرأة في الكلام. ولذلك ينظر إلى لعبة همس الجملة على أنها تمتلك إمكانية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.(Anggraini et al., ٢٠٢٤)

وفي هذا البحث يقسم المشاركون إلى مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وقد أعطيت المجموعتان اختبارا قبليا لمعرفة القدرة الأولية لمهارة الكلام لدى الطلاب. وبعد ذلك أعطيت المجموعة التجريبية معالجة تعليمية باستخدام لعبة همس الجملة، في حين نفذت المجموعة الضابطة عملية التعلم دون استخدام لعبة همس الجملة أو باستخدام الطريقة التعليمية التقليدية.

وبعد انتهاء عملية التعلم، أعطيت المجموعتان اختبارا بعديا لمعرفة التغير والزيادة في مهارة الكلام لدى الطلاب. ثم قورنت نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في زيادة مهارة الكلام بين المجموعتين.

فإذا أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن زيادة مهارة الكلام لدى طلاب المجموعة التجريبية أعلى من طلاب المجموعة الضابطة، فيمكن الاستنتاج أن استخدام لعبة همس الجملة فعال في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. بإيجاز ووضوح، يقدم المؤلف إطارًا للتفكير في الأفكار التي تم عرضها على النحو التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

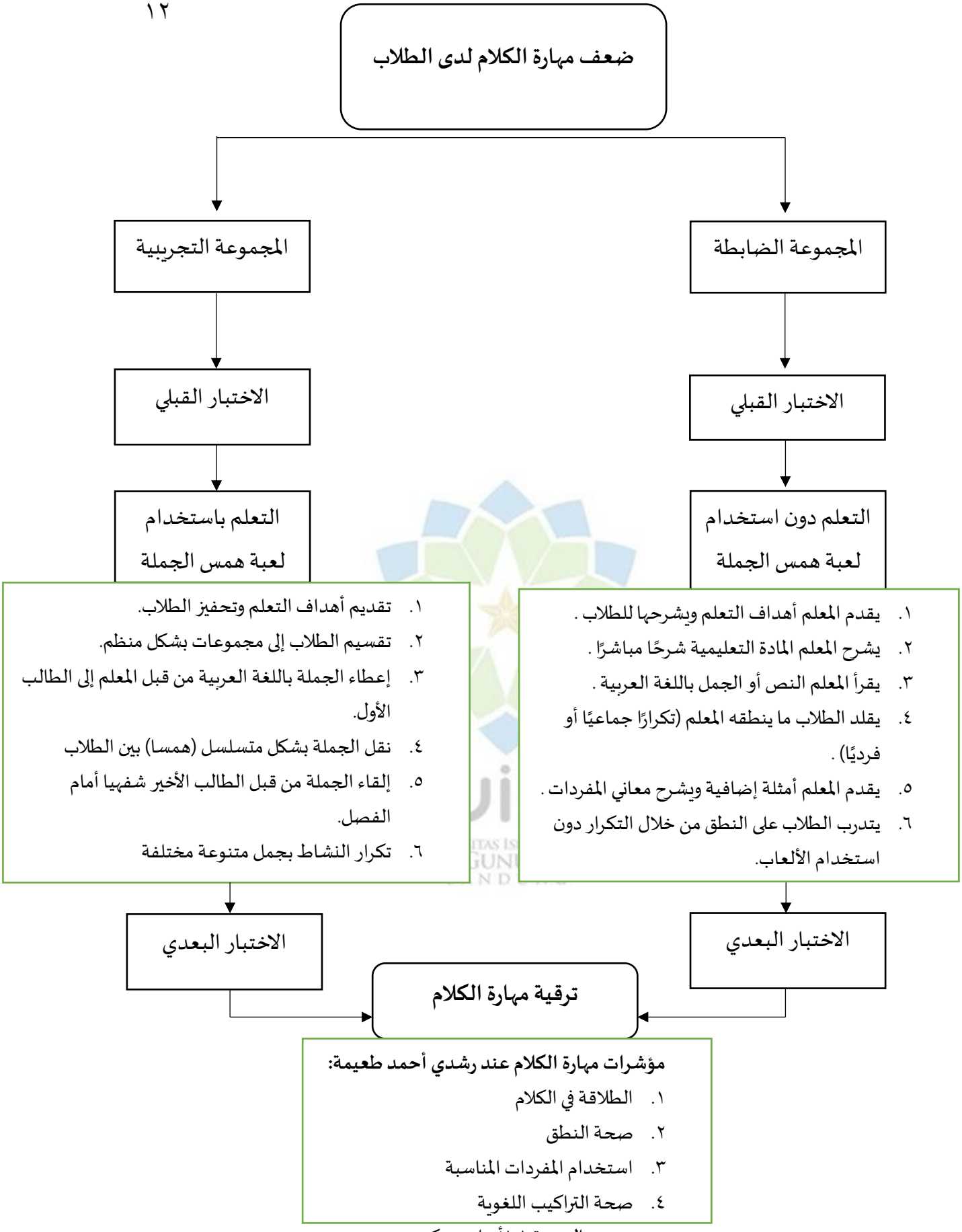

الصورة ١.١ أساس تفكير

الفصل السادس: الفرضية

الفرضية هي تخمين مؤقت يضعه الباحث للإجابة عن أسئلة البحث. ويستند هذا التخمين إلى النظريات ذات الصلة، ولم يعتمد بعد على البيانات التي تم جمعها. وبذلك فإن الفرضية تعد إجابة نظرية عن أسئلة البحث، وليست بعد إجابة تجريبية. وتحدد الفرضية في هذا البحث بين احتمالين، وهما وجود زيادة في مهارة الكلام لدى الطلاب باستخدام لعبة همس الجملة، وعدم وجود زيادة في مهارة الكلام لدى الطلاب باستخدام هذه اللعبة.

وأما الفرضيتان في هذا البحث فهما كما يأتي:

عدم ارتقاء في مهارة الكلام باستخدام لعبة همس الجملة (Ho) وجود ارتقاء في مهارة الكلام باستخدام لعبة همس الجملة (H١)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويتم قبول الفرضية أو رفضها بناء على نتائج اختبار مان-ويتني .(*Mann-Whitney*) فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) أقل من (٠,٠٥)، فإن الفرضية الصفرية (Ho)ترفض، وتقبل الفرضية البديلة(H١) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين نتائج المجموعتين بعد تطبيق لعبة همس الجملة. أما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) أكبر من أو تساوي (٠,٠٥)، فإن الفرضية الصفرية (Ho) تقبل،

وترفض الفرضية البديلة(H1) ، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

توجد عدة دراسات سابقة ذات صلة تمت دراستها لتعزيز الأساس النظري للموضوع الذي يتناوله الباحث. وتهدف هذه الدراسات السابقة إلى إجراء مقارنة بين البحوث التي أجراها الباحثون السابقون والبحث الحالي، وذلك لتجنب الوقوع في الانتحال العلمي من الدراسات السابقة. وبناء على ذلك، فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تتعلق بنطاق هذا البحث:

١. بحث روسيتا إندانغ ليستاري وآخرون (٢٠٢٢)

تناول بحث في مجلة علمية بعنوان دراسة حول فاعلية التعلم اللغوي القائم على الألعاب في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويهدف هذا البحث إلى معرفة وتحليل فاعلية التعلم اللغوي القائم على الألعاب في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وقد أجري هذا البحث لأن مهارة الكلام لدى الطلاب ما زالت منخفضة نسبيا، مما يتطلب استخدام أساليب تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلا ومتعة حتى يكون الطلاب أكثر مشاركة في عملية التعلم.

ولهذا البحث أوجه تشابه مع البحث الحالي، إذ إن كليهما يتناول الألعاب بوصفها استراتيجية في التعلم. ومع ذلك، يختلف هذا البحث عن البحث الحالي، حيث تناول البحث السابق أنواع الألعاب التعليمية المختلفة، بينما يركز البحث الحالي على لعبة واحدة وهي لعبة همس الجملة. إضافة إلى ذلك، استخدم البحث السابق المنهج التجريبي، في حين يستخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي.

٢. بحث فخر الروشيخ وآخرون(٢٠٢١)

أجرى بحثا بعنوان تأثير لعبة الأسرار المتسلسلة في مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى الطلاب. ويهدف هذا البحث إلى معرفة ما إذا كان استخدام تقنية هذه اللعبة يمكن أن يسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويشترك هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام المنهج الكمي وفي توظيف الألعاب اللغوية بوصفها أسلوبا في التعلم. غير أن بينهما اختلافا في تركيز المهارة اللغوية، حيث ركز البحث السابق على مهارة الاستماع، بينما يركز هذا البحث على مهارة الكلام. إضافة إلى ذلك، يستخدم هذا البحث تصميم شبه

تجريبي مع مجموعة ضابطة، ومن المتوقع أن يسهم ذلك في تقديم نتائج أكثر شمولية.

٣. نتائج بحث جوني هارتيوي وآخرون

أجرت بحثا بعنوان الاستفادة من لعبة "Change the Story" في تنمية مهارة الكلام في اللغة الإنجليزية لدى الطلاب. ويهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام هذه اللعبة في مهارة الكلام، ولا سيما في عنصري الدقة في الجملة والطلاقة في الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الأولى Merbau Mataram

وتكمن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث الذي سيجريه الباحث في أن كليهما يهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال استخدام الألعاب في عملية التعلم. أما الاختلاف فيكمن في نوع اللعبة واللغة المستخدمة.

الاسم	العنوان	المتغيرات	منهج التحليل	النتيجة المتوقعة
مفتاح الحق عبدالله	لعبة همس الجملة	لعبة همس الجملة(X) ،	دراسة شبه تجريبة	معرفة ما إذا كان

	لترقية مهارة الكلام	لترقية مهارة الكلام(٧)		استخدام لعبة همس الجملة يمكن أن يسهم في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الجوامع

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الجدول ١ . ١ الدّراسة الحاليّة

يتّضح الفرق بيْن الدّراسات السّابقة والدّراسة الحاليّة في الجدول التّالي:

الدّراسة الحاليّة		الدّراسات السَابقة	
تركز هذه الدراسة على إحدى الألعاب التعليمية، وهي لعبة همس الجملة، وتستخدم المنهج شبه التجريبي	مفتاح الحق عبدالله	يتناول ذلك البحث عددا من الألعاب التعليمية، ويستخدم المنهج التجريبي	روسيتا إندانغ ليستاري وآخرون
يركز هذا البحث على مهارة الكلام		يركز ذلك البحث على إحدى مهارات اللغة، وهي مهارة الاستماع	فخر الروشيخ وآخرون

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يستخدم هذا البحث لعبة همس الجملة، واللغة المستخدمة في هذه اللعبة هي اللغة العربية		استخدم ذلك البحث لعبة "Change the Story" ، وكانت اللغة المستخدمة هي اللغة الإنجليزية.	جوني هارتيوي وآخرون

الجدول ١ .٠ ٢الفرق بيْن الدّراسات السّابقة والدّراسة الحاليّة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG